* عدد ١١٤ * * تونس يوم الثلاثاء ٢٤ صفر الخير سنة ١٣٠٨ الموافق ٧ اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩٠ * * السنة الرابعة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: **A. BOUCHOUCHA**, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٦

في خارج المملكة

عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٧

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف ريال
في الرابعة	ست خرارب

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

روية الهلال

ورد الينا التحرير الذي اشرنا اليه في العدد الفارط في تحقيق مسالة الهلال وهو من قلم احد العلماء المحققين من افاضل مدرسي جامع الزيتونة لا زال معمورا بذكر الله والعلم ونصه

الى محب الوطن النصوح الغيور البارع الاريب صاحب جريدة الحاضره. ذات الاعتبار والمحاسن الزاهره. بعد التحية الزكية فاني وقفت في عددين من جريدتكم الغراء على كلام يخبر بتشوش بعض الناس من مسالة هلال ذي الحجة بسبب ان روية الهلال تاخرت وظن ان اهل تونس غبنوا في ضحاياهم لانه ضاع التقرب بها وذهبت سدى ولا يخفى انه لا اعتبار لقول المنجم في مسالة الهلال للتعبد بصوم او غيره الّا عند البعض وفي رد المحتار لا يعتبر قول المنجمين بالاجماع ولا يجوز للمنجم ان يعمل بحساب نفسه وفي فتاوى الشهاب الرملي الكبير الشافعي سئل عن قول السبكي لو شهدت بينة بروية الهلال ليلة الثلاثين من الشهور وقال الحساب بعدم امكان الروية تلك الليلة عمل بقول اهل الحساب لان الحساب قطعي والشهادة ظنية واطال في ذلك فهل يعمل بما قاله ام لا فاجاب الرملي المذكور بان المعمول به ما شهدت به البينة لان الشهادة نزلها الشرع منزلة اليقين وما قاله السبكي مردود رده عليه جماعة من المتاخرين وقد طفحت كتب المالكية والحنفية بما هو مفرع على عدم اعتبار قول المنجم وهو عدم اعتبار توالي النقص في الاشهر الذي يغتر به بعض العامة وهنا ننبه بعض الخاصة ان اغتر بما ورد شهران لا ينقصان شهرا عيد رمضان وذو الحجة فانه يندفع اغتراره بتفسير هذا الحديث في متن البخاري اثر ذكره لهذا الحديث فانه قال قال اسحق في تاويل الحديث وان كان اي كل واحد من شهري العيد ناقصا في العدد والحساب فهو تام في الاجر والثواب وذهب غيره الى ان معنى الحديث انه لا يكاد يتفق نقصاهما جميعا في سنة واحدة غالبا والّا لو حمل الكلام على عمومه اختل ضرورة ان اجتماعهما ناقصين في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي قد وجدناهما ينقصان معا في اعوام وانما وقع تخصيص هذين الشهرين بالذكر لتعلق حكم الصوم والحج بهما قال الامام النووي بنقل القسطلاني ان كل ما ورد عنهما من الفضائل والاحكام حاصل سواء كان رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين سواء صادف الوقوف اليوم التاسع او غيره ولا يخفى ان محل ذلك ما لم يقع تقصير في ابتغاء الهلال وقال وفائدة الحديث رفع ما يقع في القلوب من شك لمن صام تسعا وعشرين ووقف في غير يوم عرفة قال الطيبي وكذلك سائر الشهور لا ينقص فيها ثواب الطاعة وان كانت ناقصة في العدد وانما خص الحديث هذين الشهرين بالذكر لان العناية بهما اتم وكاني بمعارض يقول ها قدمت عن النووي التقييد بما اذا لم يقع تقصير في ابتغاء الهلال فاجيبه بانك غفلت عما هو معلوم في الاحكام الاسلامية من ان حال المسلم عند الاشتباه يحمل على السداد والصلاح كيفما امكن ومعلوم من الشريعة الاسلامية الواردة على اعدل نظام واكمله ان الله تعلى جعلها سمحة لا حرج فيها قال عز من قائل وما جعل عليكم في الدين من حرج وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وابا موسى الى اليمن وقال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا ولا تختلفا واذا تقرر هذا فليس على القاضي الّا قبول الشهادة المعتبرة شرعا وهي التي زكي شهودها وتقررت سلامتهم مما يخدش في الشهادة عند القاضي اما شدة التنقير والبحث والتنقيب فما كلف الله تعلى بذلك بل الشريعة على خلافه والنصوص في ذلك كثيرة وحديث البقرة وكون اخوانها شددوا فشدد الله عليهم شهير والصوم بالخصوص لمشقته على النفس ولا سيما في اليوم الحار انبنى امر ابتدائه على التخفيف واناط الشارع الامر بالروية ولم يكتف في الصحو بروية شخص واحد حتى يشهد اثنان عند الامام مالك واما عند الامام ابي حنيفة فحتى يشهد جمع عظيم وهو يختلف باختلاف البلدان ففي بعض البلدان الثمانية جمع عظيم ومن البلدان ما قدر جمعها العظيم بخمسمائة بحسب كبر البلدان وكبر عمرانها ثم الشهادة لا بد فيها من التزكية كل هذا للتيسير على العباد والتسهيل لمشقة الصوم فانه لمشقته وردت المجازاة عليه في الحديث القدسي باسلوب بديع حيث قال الرب تبارك وتعلى كل عمل ابن آدم فهو له الّا الصوم فانه لي وانا اجزى به وكون الصوم بهاته المثابة لا يقتضي انه افضل من الصلاة فان الصلاة افضل الاعمال ووجه عدم اقتضائه ما قرره القرافي وغيره من ان المزية لا تقتضي الافضلية واذا تقررت مشقة الصوم كان من رحمة الله تعلى وسماحة هاته الشريعة الاسلامية ان انيط امر الصوم بامور ظاهرة قال ابن بطال انا لم نكلف في تعريف مواقيت صومنا الى ما يحتاج فيه الى معرفة حساب انما ربطت عباداتنا باعلام واضحة وامور ظاهرة يستوي في معرفتها من يعرف الحساب وغيره وقد تمم النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى باشارته بيده الكريمة حيث قال الشهر هكذا وهكذا الحديث ولم يتلفظ بعبارة عنه بان يقول الشهر مرة يكون ثلاثين ومرة يكون تسعة وعشرين فعدل عن هذا الاسلوب واشار بيديه الكريمتين ثلاث مرات الى ان يكون ثلاثين واشار بعد ذلك ثلاث مرات الّا انه خنس ابهامه اي قبضه في المرة الثالثة اشارة الى انه يكون تسعة وعشرين وذلك نزول لما يفهمه الخرس والعجم وعلى كل حال فقد علق الشارع الصوم وغيره بالروية لدفع الحرج عن امته في معاناة حساب التسيير قال الفاضل المذكور واستمر ذلك بينهم ولو حدث بعدهم من يعرف ذلك بل ظاهر قوله عليه السلام فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ينفي تعليق الحكم بالحساب اصلا اذ لو كان الحكم يعلم من ذلك لقال اسالوا اهل الحساب وهو استدلال في غاية الحسن وقول العيني علق الشارع الصوم وغيره بالروية يدخل في قوله وغيره الحج والاضحية فقول من قال ان اهل تونس غبنوا في ضحاياهم لانها في غير وقتها مردود وتبين من آخر كلام الرجل انه مسترشد والاخوة الاسلامية حملته على التحسر على الاضاحي التي خسرت فنقول له بشراك انها لم تخسر بل هي ضحايا صحيحة شرعا كما حررنا ذلك ولما كان اخونا متحيرا مسترشدا وجب علينا ان نتكلم على فصوله مرشدين له فقوله ولكن الاتحاد الاسلامي يحسب حلاوة الاجتماع فنقول نعم هو كذلك ولذا كان المشهور عند اهل المذهبين انه لا عبرة باختلاف المطالع فان درجنا على هذا القول قلنا لمن نادى علينا بمباعدة حلاوة الاجتماع الذي يطلبه اتحاد الدين اننا نطلب منك يا اخانا ان تسامحنا في ان نقول لك باسف حيث اضطريتنا الى هاته الكلمات انتم باعدتم حلاوة الاجتماع الاسلامي ولم تلبوا داعي الاشتراك في اقامة الموسم وبيان ذلك اننا راينا الهلال قبلكم وقبلت الشهادة مزكاة محررة من شهود ثقات كما ذكرناه سابقا فاذا تقرر هذا نقول ايقول عاقل ان القاضي بعد ان ثبتت لديه الشهادة بشروطها المعتبرة شرعا وتحرى التحري الشرعي يوخر العمل بتلك الشهادة يوما او يومين حتى يتبين له حال روية غير بلاده كلا والذي نصب نور العقل فرقانا بين الحق والباطل

وصدر الحكم على عبد الله بن محمد الغزوني ومحمد بن احمد بن الزبيعي بالسجن مدة عام لنهبهما دراهم الطاهر بن محمد ليلا

وصدر الحكم على بلقاسم بن محمد الهذيلي بالسجن مدة عامين لسرقتهما حانوت سوقي بالكاف

وصدر الحكم على صالح بن علي الجبالي وعبد الله بن بو زيان بالسجن مدة عام لتعرضهما لاحمد بن حمودة الساكني وجرحه وسلبه

وصدر الحكم على علي التريكي الصفاقسي محمد ابن حسن الزلي بالسجن مدة عامين لمشاركتهما لصبيان في سرقات ومقاسمتهما لهم فيما سرقوه

وصدر الحكم على حسن بن صالح النجار بالسجن مدة عام لفعله الفاحشة بحمارة

وصدر الحكم على سعيد بن صالح طايحة بالسجن مدة عام لفعله الفاحشة بحمارة

وصدر الحكم على محمد بن سعيد بو حصتين بالسجن مدة عام لفعله الفاحشة بحمارة

وصدر الحكم على محمد بن سالم النبازطي الجربي بالسجن مدة عامين اثنين لدخوله منزل الغير ومراودته امراة محصنة على فعل السوء

وصدر الحكم على علي بن الوتلسي بالسجن ومحمد بن مبروك بالسجن مدة عامين لاتهامهما بالسرقاء

وصدر الحكم على حسن بن علية المعاوي واخيه محمد بالسجن مدة عام لاتهامهما بسرقة راسين من البقر

يعلن طبيب العينين اداغوستيني للعموم انه يقبل الزائرين كل يوم في داره الكائنة بشارع انكلترا عدد ٦ من قبل الزوال بساعتين الى الزوال ومن بعده بساعتين الى مضي اربعة منه

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ٢٣ اشتنبر

اشتدت الزوابع مع ارياح عواصف بجنوب فرنسا فدمرت كثيرا من المنازلات واهلكت عدة اشخاص

امس وقع افتتاح موتمر منع الرقيق بمعبد (صان سوبليس) بباريز فحضره نحو عشرة آلاف نفر كان من جملتهم المسيو ماسيكو والمسيو جول سيمون ولما استقر الحاضرون قام الكردينال لافيجري وعرف بان الفضل في اعلان هذه الحرب الصليبية على النخاسين عائد الى البابا ليون الثالث عشر ثم قال انه ليس المقصود منع ملكية العبيد دفعة واحدة حيث ان ذلك يفضي الى هلاك غالبهم جوعا وعطشا وانما يقع السعي الان في منع استمرار بيعهم بواسطة النخاسين

اجتمع المسيو ماسيكو بوزير الخارجية وتناول معه الطعام. صرح المسيو (ساغستا) بان لا قصد لاسبانيا في تبديل الحالة الراهنة مع حكومة المغرب وبسبب ذلك لا خشية ابدا من وقوع خلاف عمومي فيما يخص الحكومة المذكورة

من لندرة في التاريخ. تروى صحيفة الدالي نيوز ان القلاقل التي حلت هاته الايام بحكومة البرتغال ناشئة عن مساعي حزب الجمهوريين بها الذين يريدون اركاس العائلة الملوكية ثم زعمت ان الحزب الجمهوري باسبانيا يعين الجمهوريين بالبرتغال على مساعيهم المذكورة

من باريز في ٢٤ منه

اهم ما استقر عليه راي موتمر منع الرقيق هو ما ياتي

اولا مشروع ابطال الرقيق يناط بجمعيات اهلية مستقلة عن بعضها

ثانيا اعمال الموتمر المذكور تكون مبنية على الوسائل السلمية وخصوصا على نفوذ المبعوثين من الرهبان ومساعدة المتطوعين في سبيل هذه المساعي الخيرية حسبما تقرر بموتمر بروكسل

ثالثا يطلب الموتمر من البابا الرخصة في جمع اعانة سنوية لمصالح المشروع المشار اليه

رابعا يستدعي هذا الموتمر دقة انظار الدول الاسلامية الى الخطر المحدق بالمساعي الاوروباوية في افريقيا بسبب انتشار نفوذ الطرق الدينية بتلك الجهات

خامسا يطلب الموتمر ان تكون البعثة تمنع الرماة للتبشيريين معفاة من الادآت العسكرية

وفي آخر الجلسة قام الكردينال لافيجري واثنى على الاعضاء الانكليزيين وعلى الحكومة الانكليزية ثم قبل كاتب المجلس وهو من الانكليز فطفق الحاضرون يظهرون علائم السرور

من الاستانة في التاريخ. عرضت حكومة الروسيا على الباب العالي ان تحمل من نجا من بحرية الفرقاطة (ارطغرل) التي غرقت بمياه الصين على متن احدى البابورات الروسية الموجودة بتلك المياه وان تعيدهم الى اوطانهم العثمانية فقبلت الدولة ذلك

من باريز في ٢٥ منه

اكدت الجرائد ان مجلس الامة سيجتمع في العشرين من اكتوبر

نشرت الفيغارو مقالة اخرى في الدسائس البولانجية قالت انه في اواخر سنة ١٨٨٧ تعاضد الجنرال بولانجي وحزب الراديكال على عدم انتخاب المسيو (جول فري) الى رئاسة الجمهورية

ارتفعت مياه نهر الرون بفرنسا فغمرت ما جاورها من الاماكن وبلغت الخسائر الى ما ينوف عن مليون من الفرنكات وقد رفع السيل شخصين ودمر كثيرا من البنآات ويقال ان المياه فاجات اربعين نفرا من العملة بينما كانوا نائمين واهلكتهم جميعا

افادت اخبار (كولون) بامريكا ان تلك المدينة اصيبت بحريق هائل دمر مساكنها وابنيتها الّا قليلا

منها ١٦ منه

ارسل الكونت دو باريس مكتوبا الى المسيو بوشير بين فيه اسرار السياسة التي اتخذت زمن الانتخابات العمومية ـ ثم قال انه يسعى في محاربة الجمهورية ومشاغبتها بالسلاح الذي مكنته بيده حيث انها اطردته من ارضها وهو يريد ان يعيد القول الفصل الى الوطن ولذا فانه لا ياسف على شيء ويستمر على استدعاء احبابه للانضمام والتعاون عن معاكسة الجمهورية من دون التفات الامور الماضية

اشتد موتمر مركس محور الدسائس البولانجية من الشباك ـ وقع خلاف بين تلامذة المدارس واعوان البوليس ببلاد (كوافر) فاشتد النزاع بين الطرفين انتهى الى موت وجرح خلق كثير

روت الدالي كرونيكل انه حدث هيجان عظيم باحدى بلاد الهند التابعة لحكومة البرتغال وتغلبت العساكر على الاهالي الى ان مات من هولاء خلق كثير

اعلان

يوجد بمدينة المهدية حمامان على غاية من الاستقامة في الالات والبنيان ولا يوجد بها غيرهما فمن اراد من الصنائعية المشهورين استخدام الحمامين المذكورين كخدمة حمامات تونس فليخابر الحاج علي حمرة بالمهدية في كراءهما بكراء مناسب لمدة ثلاثة اعوام آتية فاقل مبدوها ربيع الاول الاتي وله الربح الوافر ان شاء الله

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمه وايجان بربره رئيس كمبانية الترانزا طلانتيك ـ وبلوك نائب متصرف بانكة الترانزا طلانتيك ونوال رئيس شركة موسبيز المالية ـ ودانيكان المصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد البكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمه ـ وفورتي اللاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على دفع معجل او موجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المتقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوروبا واخراج الشيك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعلان

يوجد بطحية الحلفاوين بنهج سيدي العلوي عدد ٥٠ دار عظيمة جميلة النظم حسنة الانتظام دخلها الف وثمانمائة فرنك في السنة

ودار اخرى بزنقة سيدي ابراهيم الرياحي عدد ١٧ دخلها سبعمائة فرنك في السنة كلاهما مشهورة للمبيع فمن كانت له رغبة في ذلك فليقدم مطلبه لمحل ادارة الجريدة

اعلان

امراض العينين والجفون تبرى لا محالة باستعمال نوع من اليوماضة مخصوص بارملة فرني وقد نجح استعمالها من مدة تزيد عن المائة عام (من سنة ١٧٦٤) فكان هذا الدواء النافع مما جرب فصح ويباع عند المسيو روسي بريساند بسبيساريته الكائنة بنهج ايطاليا وعلامة الدواء ان يكون على الوعاء امضاء صاحبته بما صورته

Elsenher

الكراند ميناجير

(العمارة الكبيرة)

هذه الجملة عبارة عن مخازن انواع الموبيلية للبياه تمسيت محله بنهج المالطية عدد ٣٠ بتونس

يوجد بمخزنه انواع الاسرة والكراسي بانواعها والطاول واشكالها وكاسات حديد وما يلزم من الحرج لتعمير اللوكاندات والمساكن وديار الاكل والقهاوي وانواع المرآة وتحف البلور وحرج شمينيات وصالات ـ وانواع الكاغد الملون لكسو الحيطان ـ وجداول وقرفيزات ـ وبالمخزن المذكور معامل يصنع بها انواع الضربات بالزنبالك والجراري وتصلح بها الموبيليا ويخدم بها اشغال الابنوس وما شاكله وانواع الكساوي ـ واخص صاحب الدار بتسهيل الدفع على المشتري

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

واما ان درجنا على القول باعتبار اختلاف المطالع الذي قيل به ايضا في المذهبين فالامر اجلى واوضح لانه حينئذ لكل بلد رويتهم وهذا القول وهو اعتبار اختلاف المطالع استظهر ابن عابدين انه معتبر في الاضحية وفرق بينها وبين الصوم بان الصوم اناطه الشارع بمطلق الروية بخلاف الاضحية فالظاهر انها كاوقات الصلوات يلزم كل قوم العمل بما عندهم هذا وان الغاء حساب النجوم في امر الصوم لدفع الحرج لا يلزم منه عدم اعتبار هذا العلم بالمرة وانما لا نراه كما يظنه بعض الناس ففي مختارات النوازل لصاحب الهداية ان علم النجوم في نفسه حسن غير مذموم اذ منه الحسابي وانه حق وقد نطق به الكتاب العزيز قال الله تعالى الشمس والقمر بحسبان اي سيرهما بحساب كما ان غيره من العلوم العقلية رياضيها وطبيعيها التي قام البرهان القاطع على صحتها وحقيتها لا تنكرها الشريعة الاسلامية حتى ان حجة الاسلام الغزالي شنع على من توهم من المسلمين منافاة الشريعة لذلك حتى قال في كتابه المنقذ من الضلال ولقد عظم على الدين جناية من ظن ان الاسلام ينصر بانكار هاته العلوم وليس في الشرع تعرض لهذه العلوم بالنفي ولا في هذه العلوم تعرض للامور الدينية بل من العلوم العقلية ما حث الشرع عليها وهي من فروض الكفاية كالحساب والطب وفي الفروق للقرافي ذكر ما يدل على ان القاضي والمفتي لا يستغنيان عن علم الحساب والمساحة فربما يقعان في الخطا ان كانا جاهلين بذلك كما في مسائل الارغفة واجارة البير الشهيرتين وقد اخذ سوق هاته العلوم في هاته الديار في الرواج في ظل الدولة العلوية ايدها الله تعالى بهمة رجال ثقات حازمين حتى انا لنامل ان تعود لما كانت عليه سابقا فقد ذكر في تاريخها انها كانت مجالس تدريسها زاخرة بالعلوم العقلية ولا سيما الطب وحق للبلاد ان تنشد الان قول ابن الخطيب

فياصاعنا للعلم يطلب رحلة
كفيت اعتراض البيد او لجج اليم
بباب حط الرحل لا نحو وجهة
فقد فزت في حال الاقامة بالغنم

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

وصل الاسطول الفرنسوي الى جناق قلعة ومن هنالك اجتاز الاميرال (دوبري) واركان حربه في باخرتين ووصل الى الاستانة فاحتفلت به الدولة احتفالا يليق بمقام الحكومة الجمهورية وقد حاز الاميرال على شرف المثول بين يدي الحضرة السلطانية فلاقته بغاية البشاشة والاكرام . وبهذه المناسبة نشرت جريدة الطان مقالة افتتاحية تعرضت فيها الى زيارة الاميرال للحضرة السلطانية بالنيابة عن الحكومة الفرنسوية واشارت الى ان هذا الحادث ليس من الوقائع الاعتيادية التي يخصص لها اسطر قليلة باعمدة الجرائد لان جولان الاسطول الفرنسوي بالاقطار الشاسعة واظهار العلم المثلث الى الامم الاجنبية لهما اهمية كبرى من حيث التاثير الذي تبقيه في النفوس روية تلك البوارج العظيمة والمدافع الضخمة والضباط الماهرين . فهذا الجولان في الحقيقة عنوان عن حياة الامة وعزتها واقتدارها وتاثير ذلك في المسائل السياسية لا يخفى على المتبصرين

ثم قالت الطان ان هذا التاثير يظهر نفعه خصوصا في الممالك السلطانية اذ كل من العثمانيين والفرنسويين لم ينسوا ما كان بين الدولتين منذ اجيال من حسن الروابط السياسية ولا يجهلون انه من حين الاتحاد العتيق الذي انعقد على عهد السلطان سليمان القانوني وفرنسوا الاول ملك الفرنسيس كانت شمس المودة السياسية بين الدولتين ساطعة الاشراق ولئن اعتراها كسوف في بعض الاحيان فانما كان وقتيا لا يدوم الا برهة من الزمان . ثم اخذت الطان في الثناء على حضرة السلطان المعظم عبد الحميد خان الثاني واشارت الى المشاكل والاخطار التي كانت محدقة بالسلطنة عند ارتقائه على الدست السلطاني وذكرت ما ابدته حضرته من الحزم والحكمة ومباشرة الامور بذاته الكريمة وهي خلة امتاز بها عن كافة السلاطين العظام فارتقت بذلك الدولة العلية في معارج التقدم وتمهدت المشكلات العويصة وتم انتظام القوة العسكرية واصبحت المسالة المالية وهي اعظم عاهات السلطنة سالكة سبيلا مستقيما في الترقي والتحسين . وبعد هذا الثناء على ذات السلطان المعظم اشارت الصحيفة المومأ اليها الى انه في جميع المشكلات السياسية التي طرات على الدولة في السنين الاخيرة كانت الحكومة الجمهورية وكافة الامة الفرنسوية بمعزل عن التداخلات الدولية والاضطهادات العدوانية وانكرت على الجرائد الانكليزية ما سلكته من المبالغة والتعصب والتحمس في المسالة الارمنية ثم صرحت بان الفرنسيس والعثمانيين فضلا عما بينهما من حقوق الجوار والمودة التاريخية يجمعهم الان اتحاد المصالح في كثير من مهمات المسائل الدولية لا سيما فيما يخص البلاد المصرية اذ للباب العالي بتلك المملكة المعدودة جزءا من السلطنة حقوق مقدسة لا يمكنه التنازل عنها كما ان الحكومة الجمهورية من المصالح بتلك الاقطار ما يمنعها من التخلي عنها وترك البلاد غنيمة في افواه الطامعين ولذلك كانت سياسة كل من الدولتين مبنية على تمهيد الطرق المحكومة الانكليزية ومساعدتها على انجاز ما وعدت به رسميا والتزمت به التزاما شرفيا من احترام العهود الدولية والانجلاء عن وادي النيل

الداهومي

جاءت رسالة برقية من الاميرال (كوفرفيل) الى وزير البحر يعلمه بانه عقد الصلح مع ملك الداهومي على شرط اعترافه بالحماية الفرنسوية في (بورتونوفو) والاستيلاء المطلق على مدينة (كوتونو) وبناء على ذلك فقد رفع الاميرال الحصار عن السواحل وينتظر ما يستقر عليه راي الحكومة الجمهورية في شان المعاهدة التي امضاها وقتيا مع ملك الداهومي

قصر الحمراء

قد كنا اشرنا في عدد غير هذا الى الحريق الذي شب بقصر الحمراء من قصور ملوك العرب باسبانيا والان وقفنا في جريدة لافرانس انترناسيونال على مقالة في هذا الغرض احببنا ان نفيد حضرة القراء بمضمونها وحاصله ان في اضمحلال قصر الحمراء انذار الاطلال الشاهدة بقوة السلطة الاسلامية باسبانيا من هذه السلطة التي كثيرا ما قدح الناقدون فيها كانت سامية في جبين الوقت الذي ظهرت فيه اعظم واسمى معالم ذكرت بتاريخ تلك الديار فالعرب والمغاربة فاقوا الاسبانيوليين بكثير وان كان الاسبانيول امة تحب المحاربة متقللة بالبسالة فقد كانت خلقهم الكسل والفشل ولعمري ان في قصور ابن سراج دليل كاف وبرهان قاطع على ما كان للعرب من المكانة والرفعة التي يعجز الاسبانيول عن الوصول الى معاليها وقد كان من حقهم المحافظة على آثار تلك السطوة ولكنهم اهملوا امرها وتقاعسوا عن الاعتناء بها فنسوا انها حادث كان فيه البروز للفنون المستظرفة وايقاظ للافكار التي اتجهت نحو تلك الجهات الموجهة وقد كان ديدن الاسبانيول بعد خروج العرب النزول من جبالهم للسهول الربيعة التي اخصبها الاندلسيون فيصرمون النار بمدنها العامرة ويريقون دماء اهلها ويستاصلون مآثر غزاتهم الاقدمين فكان ذلك احسن فخر احرزه الاسبانيول ان عد ذلك فخرا واوحد منقبة يتقلد بها ذكرهم وبيان ذلك ان الاسبانيول بعد ان اخرجوا العرب من بلادهم فيما انثنوا عليه من الانغماس في دياجي التعصب والتاقع برداء ديانة توارثوها عن اسلافهم لم يسعوا في مجاراة من تغلبوا عليه لا في العلوم العقلية ولا الفنون المستظرفة ولا الادب والعروض بل برهنوا على حطة مقامهم في هذا الميدان حتى ظهور العرفان ولما سمت الامم الاوروباوية من حروب القرون المتوسطة بين الازمان الغابرة والعصر الجديد وسارت باختراعاتهما في طريق التقدم ووجهت عنايتها قصارى همتها الى العلوم النافعة في وقت احياء العلوم والفنون احياء كان فيه طالع التمدن الجديد كان الاسبانيولي متانفا ابيا يقلب سواد عينه فيقبض على قبضة سيفه ويلثم الصليب ويتقاطع للتعبد في كنائس ودبور وقشلاقات ومآوي لا شغل بها وبالانعكاف على هذه الحالة افل نجمهم فرجعوا القهقرى وان ساعدتهم الاقدار بحسن الانظار

اما العرب فقد عمروا البلاد الاسبانيولية وخدموها خدمة حسية ومعنوية حتى غيروا هيئتها فقلبوا الجنادل بساتين ناضرة وسقوا سهالها المعطشة حتى اصبحت غياضا زاهرة ومدوا القناطر والجسور وشيدوا الدور والقصور متمسكين باسرار القرآن العظيم في قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شي حي) واعتنائهم بالعلوم اتقنوا فن توزيع المياه بالحاضرة والبادية وما كانوا اساتذة هندسة المياه ودرية اهل الزراعة والصناعة استيقظوا من نومة الشرقيين واضافوا الى الخيرات المادية كنوز العلوم والفنون والاداب وحسنوا فن البناء واخترعوا فيه الصور العجيبة ووشحوا جيد الاشعار العربية التي برزت كالهيفاء من خدرها بوشاح من اللآلي المنتظمة جمعت بين المنظوم والمنثور ورباقة المواقع الاندلسية واختلاف انواعها ومحاسنها كسوها من الاعتناء والنضارة حلة جديدة فكان خروج الاندلسيين مائم سقوط الاسبانيول وباعترافهم جعلوا السهال الخصبة اليانعة ارضا قفراء وجعلوا رباها وربوتها وسهالها واوعارها غيرانا ياوي اليها لصوص الحرابة حتى عم الاسبانيول هوانها فقام اللص مكان الشهم المفضال وحوى ذلك اللص المبشر بعذاب الدين عذابا كان فيه الويل والوبال على الامة الاسبانيولية بانغماسها في ظلمات الجهل والشقاوة اه

وقد افادت الاخبار الاخيرة ان الحريق لم يشمل الا بعض الاماكن من القصر والحكومة مهتمة باصلاحه بحيث لا يلبث ان يعود الى حالته القديمة وقد قدرت مصاريف الترميم بمائة وخمسين الف من الفرنكات

نوادر

اكتشف احد صعاليك الطليان على وسيلة جديدة في الاسترزاق وذلك انه عمد الى بعض الكنائس وطلب الاجتماع بالاسقف ليقدم التوبة بين يديه فلما مثل امام الراهب جثا على ركبتيه واخذ في الاقرار بذنوبه بغاية التضرع والخشوع ثم لم يلبث ان استوى قائما متهددا واخرج من جيبه طبنجة سددها نحو الراهب وقال دع عنك الدعاء والاستغفار وناولني ما بكيسك من الدرهم والدينار والا الحقتك بالاخرة وبئس القرار . فلم يسع الراهب المسكين الا ان اخرج كيسه وناوله لذلك الشقي الذي ركن من حينه الى الفرار

ومن عجيب اخبار المبارزة ان رجلين من النبلاء كانا ينتميان الى حزبي بونابارت واورليان فجاء احدهما لصاحبه في مجمع عظيم وقال له يا هذا نحن الان اشبه شي بعقربين مختلفين في المشرب متزاحمين في اسباب المعاش افلا ترى من الصواب ان يترك احدنا هذه الدنيا ويدع الاخر في راحة وسكون فقال صاحبه نعم ولكن بما انك انزلتنا منزلة الطيور فانا اطلب ان تكون مبارزتنا على الاشجار . وبعد قليل احضرا الشهود وذهب الجميع الى حديقة قريبة من باريز فارتقى كل منهما فوق شجرة عظيمة بعد ان خلع ثيابه وتستر بالاوراق وبقي الشهود مبهوتين رافعين انوفهم الى السماء ينتظرون ما ياتي به القضاء الى ان اطلق الرجلان طبنجتيهما فاصيب احدهما برصاصة في فخذه زحزحته من مكانه ودحرجته نحو الارض ومن حسن حظه تمسك ببعض اغصان الشجرة الى ان جاء اصحابه واجتنوه كما تجتنى الثمار ولما راه صاحبه على تلك الحال اخذ في التصفيق والاستهزاء به

بما حمل ذلك الجريح على مطالبته بالمبارزة مرة اخرى وقد وقعت بالفعل بعد ثمانية ايام فانظر واعتبر

دفنت باحدى مدن المانيا امراة حبلى اصيبت بداء السكتة وبعد ان اقامت بالقبر يوما وليلة مر بالقرب منه احد الحرس فسمع به صراخا ضعيفا وصوتا يستغيث فجاء بالعملة وفتح القبر فوجد المراة تمرغ في دماءها والى جنبها صبي وضعته بعد دفنها فحملوها الى منزلها حيث انقلب الحداد فرحا وتضاعف السرور بحياة المراة وازدياد الصبي

اشرنا في بعض الاعداد الفارطة الى ان اثنين من ضباط المكسيك اختارا المبارزة بمدفعين ضخمين وهو اختيار عجيب وقد وقفنا اخيرا على شي من اخبار المبارزة في اوائل هذا القرن المسيحي فزادتنا يقينا بان الدهر ابو العجائب وان الجنون فنون فمن ذلك ان ضابطا من حزب اورليان وآخر من الحزب الامبراطوري تنازعا بما آل بهما الى المبارزة فاخذا على انفسهما ان يفتكا ببعضهما فتكا شنيعا فركبا عربة وربطا ايديهما وارجلهما اليسرى الى بعضها واخذ كل منهما بيده اليمنى خنجرا وامرا صاحب العربة ان يسرع في الطريق بهما اشواطا في احدى البطاح فكان كذلك وفي الشوط الثالث استوقف الشهود العربة فوجدوا احد الضابطين صريعا عديم الحياة والاخر اثخن جراحا لكنه عاش بعدها سنين عديدة وقتل بالمبارزة عشرة من النفوس

حوادث داخليه

يوم الجمعة الفارط وصل لهذا الطرف جناب مدير العلوم والمعارف قادما من الديار الفرنسوية حيث قضى مدة الاستراحة الصيفية

انعمت حضرة سيدنا ومولانا دام علاه على الشاب النبيه الحاذق سي الطيب ابن السيد حسونه بن مصطفى الكاتب بالمراقبة المدنية بتوزرت بالصنف الثالث من نيشان الافتخار فنهنيه بذلك

من قريب يصل لمرسى حلق الوادي عدة فابورات حاملة لما يقرب من الثلاثمائة حاج من التونسيين واردة من مرسى جدة ويكون نزولهم كامثالهم في جزيرة الجامور لقضاء امد الحجر الصحي الذي اقتضاه القانون

يقال انه بعد ايام قليلة يصل لمرسى حلق الوادي زوج بواخر توربيدية من البواخر العثمانية ولا يعرف اين متجهه

في اوائل هذا الاسبوع حدثت عدة سرقات ليلية بالحومات العربية من حاضرتنا المحمية بما شوش افكار السكان خوفا من استمرار هذا الخلل الذي احاط بالمال والنفس ولذا فانا نستلفت انظار ادارة البوليس للتجسس ليلا والبحث عن المجرمين قبل ان يتجاسروا استشناء اعمالهم ويتعاونوا على الاثم والعدوان

اخبار عدلية

صدر الحكم على الحاج عمارة بن بلقاسم بن الزائر الاصبعي بالسجن مدة عام لصدور سرقة منه بعمالة قابس

وصدر الحكم على الحاج عمر الوفراني من بلد سوسة بالسجن مدة عامين لتعديه على ربيبته عائشة بنت محمد بن عبد الله المساكني وافتضاضها غصبا في مغيب امها ومعاودتها بعد ذلك

وصدر الحكم على الشايب بن محمد الزوام الملولي المرادسي بالسجن مدة عشرة اعوام بالكراكة لضربه الصبي احمد بن علي الملولي بحجارة على راسه سقط بها ميتا

وصدر الحكم على حمدة ابن الحاج مسعود السلامي بالكراكة مدة عام لجرحه مبروك بن احمد البريشني

وصدر الحكم على ميلود بن عبد الله الجبالي بالسجن مدة عامين لاغتصابه الصبي علي بن الباجي حسن من سكان المرسى

وصدر الحكم على بوعلي زروق النفاتي الجامدي بالكراكة مدة عام لاصرخه الرصاص على مريم بنت علي بن محمود من نفات

وصدر الحكم على محمد بن علي الشتيوي بالسجن مدة عام لاتهامه بقتل زوجته بوركبه بنت محمد الصويد

هو الباقي

يوم الثلاثاء الفارط ورد التلغراف بوفاة المنعم امير اللواء السيد محمد المرابط عامل القيروان منذ اربعين يوما بعد اقامة شعائر الحج وهذا الخبر وان ساء واذهل الاذهان فقد خف بما شرحه التلغراف ذلك الخطب وهان من ان انتقال المذكور كان بتلك البقاع المعظمة والاماكن المحترمة فانه قبر نعمه الله جوار المدينة المشرفة ونعم الجوار وحاشا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يترك الجار . وهو من بيت عريق الاصالة بالقيروان ولاوائله القدم الراسخ في الانتساب للدولة الحسينية حتى ان المشير الاول كان صاهر احد ابناء هذه العائلة الفاخرة باخته وقد استوفى ترجمة هذا البيت العالم الوزير ابو العباس احمد ابن ابي الضياف في خاتمة تاريخه وكان قدس الله روحه خيرا عفيفا وجيها متثبتا في الامور حنكته التجارب لم تزعزعه عوارض الحوادث مثابرا على الصلوات لم تفته ومنه على التقرب الى الله بالصدقات حتى تمت انفاسه جوار امان اهل الارض وحامل لواء الشفاعة يوم العرض وذلك عن سن تجاوز السبعين سنة قابله الله بما يوملة من الرحمة والرضوان واسكنه بمنه بحبوحة الجنان

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ٢٨ اشتنبر

لا تشك جريدة (المورننغ بوسط) في ان الطليان يعدلون عن مطامعهم في كسالا وما حولها من البلاد السودانية وتومل ان الانكليز لا يلبثون ان يفتكوا بالمتمهديين ويستولوا على تلك الجهات التي لا احد ينازعهم في التسلط عليها

قالت التيمس ان الكونت (انتونيلي) الذي له معرفة تامة بالبلاد الحبشية يرى ان الواجب على ايطاليا ان تهضم اولا ما ابتلعته من المستعمرات قبل التمادي في افتتاح ما حولها من البلاد

منها في ٢٩ منه

سافر الكردينال لافيجري الى مدينة رومة من واشنطون في التاريخ . وافق مجلس الامة الامريكاني على ضرب اداآت كمركية لمنع الواردات الاورباوية

من باريز في ٢٩ منه

اجتمع مكاتب الفيقارو بالسنيور كريسبي فاكد له المقاصد السلمية التي انبنى عليها الاتحاد الثلاثي واظهر رغبته في ازالة الكدر الحاصل في العلاقة بين فرنسا وايطاليا ثم قال ان فرنسا قوية الاركان جدا فاذا لم تبادر غيرها بالهجوم فلا احد يكاشحها بالعدوان

اما التجهيزات الهائلة فمن شانها اهلاك الاقاليم الاورباوية بما يعود نفعه على الممالك الامريكانية

منها في ٣٠ منه

كذبت الجرائد الطليانية خبر اجتماع مكاتب الفيقارو بالسنيور كريسبي غير ان الفيقارو اكدت دعواها وقالت انه اجتمع به في الثالث عشر من اشتنبر في الساعة الرابعة بعد الزوال كما اجتمع به في صبيحة اليوم السابع عشر من الشهر المذكور

كذبت (السياكل) ما شاع من عزم الحكومة الفرنسوية على غزو بلاد الداهومي

منها في ٢ اكتوبر

وصل الامبراطور غليوم الى فينا فتلقاه بموقف الحديد كل من الامبراطور فرنسوا جوزيف والارشدوك غليوم من اعضاء العائلة النمساوية وعند مرور الامبراطورين طفقت جموع الامة تدعو لهما بطول الحياة

بمناسبة انتهاء امد القوانين التي صدرت ضد الاشتراكيين اجتمع كثير منهم في اماكن عديدة ولم ينشا عن ذلك ما يكدر الراحة

القي القبض بمدينة نانسي (بفرنسا) على احد الضباط الفرنسويين المتاخرين عن خطتهم حيث اكتشف على انه يتجسس للحكومة الالمانية وان له مرتبا على ذلك من الحكومة المذكورة قدره ثلاثمائة فرنك في الشهر

سيقضي الجنرال بولانجي زمن الشتاء بجزيرة مالطة

الرحلة الاندلسية

(تابع لما بعدد ١٠٣)

الكتب المخلفة بمملكة الاندلس

كتاب الكراسة في النحو وهو حسن الترتيب كثير الفائدة

كتاب زهر الربيع في شواهد البديع مولف باسم سلطان المغرب زيدان ابن السلطان احمد المنصور نمقت وذهبت بايوانه قصر البديع بمراكش عام ١٠١٨

شرح ارجوزة مصباح العلامة بدر الدين محمد ابن محمد بن مالك وهو للعلامة محمد بن عبد الرحمن المراكشي الشهير بالاكمه

كتاب التبيان في المعاني والبيان لابي عبد الله الحسن بن عبد الله المشهور بالطيبي ومعه شرحه للمولف نسخ من خط المولف

كتاب التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن لكمال الدين ابي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الانصاري ومنتهى التاليف في ٢ رمضان سنة ٦٣٧

كتاب حدائق البيان في شرح كتاب التبيان

كتاب نقد النثر المسمى بكتاب البيان لابي الفرج قدامة ابن جعفر الكاتب البغدادي

كتاب المصباح في علم المعاني والبيان والبديع لبدر الدين ابن مالك الطائي بخط جميل

شرح قصيدة علاقات المجاز لابي العباس احمد ابن علي المنجور المالكي الفاسي الفه للسلطان احمد المنصور بخط مولفه وعلى ظهر الورقة الاولى منه ازاته للسلطان المذكور تم في رجب سنة ٩٨ بحضرة مراكش

تحقيق المقال في شرح لامية الافعال لابي عبد الله محمد ابن العباس تاريخ تاليفه يوم الاثنين غرة جمادى الاولى عام ٨٥٠ ومعه تاليف آخر لابن هشام وغيره

كتاب نظم الفرائد وحصر الشوارد تاليف الامام اللغوي مهذب الدين ابي المحاسن المهلبي تلميذ ابن بشري وهو في النحو والادب والالفاظ الدالة على معان شتى نفيسه

الجزء الاول من شعر ابي الفتح بن ابي حصينه السلمي به نقص من اوله ومولفه من ادباء القرن الرابع

ديوان الامام ابي الحسن علي الششتري النميري

مختار طبقات الشعراء الادباء اولهم ابراهيم ابن هرمز القرشي وآخرهم فصل الشاعرة لمولفه الخليفة ابن الخليفة ابي العباس عبد الله ابن المعتز نفيس نادر

كتاب منظر الشعراء في الادب

شرح البردة للالبيري الاندلسي شرح نفيس